المفوضية الجنوبية تُحذّر من ثورة جياع عارمة

قطع الرواتب أبشع جرائم الحرب وأبشع صور الإبادة الجماعية

انقطاع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية واستمرار رواتب جبهات مأرب والساحل تمييز مكشوف

نطالب المحافظ لملس بتوريد موارد عدن إلى البنك الأهلي لتوظيفها لمصلحة شعب الجنوب

نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن خطة لابتلاع موارد الجنوب وحرمان شعبه منها

الأمناء قسم التقارير:

حـــذرت المفوضيـــة الجنوبية المستقلة لمكافحة الفساد من ثورة جياع عارمة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري الذي عقدته الهيئة التنفيذية العُليا للمفوضيـــة الجنوبية المســـتقلة لمكافحة الفســـاد لشـــهر فبراير الجاري في تاريخ 20/2/2021م بالعاصمة الجنوبية عدن.

وناقـــش الاجتماع عـــدداً من القضايـــا التنظيمية المتعلّقة بفرع المفوضية في محافظة أبين، مشيدًا بنشـــاطه رغم محـــاولات بعض الجهات الغارقة في وحل الفســـاد والإفساد عرقلة تحرُّك قيادته.

وشـــدَّد الاجتـــماع على سرعة تأسيس فرع عدن.

وناقش الاجتماع بمســـؤولية وطنيـــة وأخلاقيـــة المســـتجدّات الخطـــيرة المتعلّقة بحياة شـــعبنا الجنـــوبي وقواتـــه العســـكرية والأمنية، وأخطرهـــا قضية قطع الرواتب، التي تنـــذر بثورة الجياع العارمة، وقضيـــة مافيا الأراضي التي تجاوزت الحـــدود في النهب والبسط وفوضى البناء العشوائي.

وأقرَّ الاجتماع إرســـال الرسائل الآتية:

الرسالة الأُولى

إلى قيـــادة المجلـــس الانتقالي الجنوبي: أنقذوا شـــعب الجنوب الذي لم يُفوِّضكـــم لإدارة قضيته السياســـية المشروعة والتعبير عن إرادتـــه وخياراته واســـتحقاقاته وأهدافه المعلنة التي قدَّم من أجلها أغلى التضحيـــات، وإنَّما فوَّضكم كذلـــك لحماية وجـــوده وصيانة حقوقـــه في الأمن والاســـتقرار، والأمـــن الغذائي والعيـــش الكريم واستعادة ثرواته وموارده المنهوبة.

أنقذوا شعبكم من الموت جوعاً ومرضاً بسبب قطع الرواتب المخطط والممنهج مـــن الجهات التي تمادت في الفســـاد والإفســـاد والإجرام والإرهاب والقتل الجماعي، ضمن حربها الشاملة المكشوفة والمقنَّعة ضدَّ الجنوب، فقطـــع الرواتب هو أبشـــع جرائم الحرب وأبشع صور الإبادة الجماعية.

أنَّنا نُبلغكم أنَّ السيل قد بلغ الزُّبى وأنَّ صبر شـــعبنا وتحمُّله قد نفدا وأنَّ أغلـــب الأسر تختزل الوجبات إلى وجبةٍ واحدة في اليوم لا تُسمن ولا تُغني من جوع، وأنَّ العديد من الأسر الجنوبيـــة الكريمة والعزيزة لا تجد مـــا تأكله ولا دواء لمرضاها، لا سيما تلك الأُسر التي تعتمد على إلرواتـــب وليس لديها مصادر دخل أخرى، في ظـــل التصاعد الجنوني للأسعار، والانهيار المتواصل للقيمة الشرائية للعملة، وفي ظل التلاعب بالإغاثـــات الغذائيـــة والدوائيـــة الممنوحة من مركز الملك ســـلمان والمنظمات الدولية.

إنَّنـــا في المفوضيـــة الجنوبية المســـتقلَّة لمكافحـــة الفســـاد، بوصفنا مفوضي شـــعب الجنوب في مكافحة الفســـاد والإفســـاد، ومندمجين به وقريبين من معاناته المفروضة عليه قهراً، نلمس ما لم تلمسوه، ونشاهد ما لم تشاهدوه من صـــور فضيعة لمجاعـــة قاتلة وقاهرة، وتُنهال علَينا الشـــكاوى من كُلِّ حدب وصوب تجعلنا نشعر أنَّ ثـــورةً للجياع قادمةً لا محالة لا ترحم أحدًا، وربما تصعب السيطرة عليها إذا اســـتمرَّ هذا الوضع ولم تسارعوا في الضغط على الجهات المعنيـــة لدفع الرواتـــب المقطوعة المتراكمة.

إنَّ الرواتب المقطوعة والمتراكمة تجاوزت 40 شـــهراً مـــن الأعوام 2016 و2017 و2018 و2019 و2010 للعســـكريين والأمنيـــين المتقاعدين والمتقاعدين والمقصيِّين قسراً، فضـــلًا عن شـــهر فبراير 2021 إذا ما اســـتمر الانقطاع، ثم شمل قطع الرواتب لـــ 7 أشهر من العام الماضي 2020م كُلَّ الوحدات العســـكرية والأمنيـــة الجنوبية المداومة بما في ذلك المرابطين في جبهات الصمود والتصدي والدفاع عـــن الأرض والعـــرض والشرف الجنـــوبي والعـــربي في الضالع وأبين وكـــرش والصبيحة، في ظل اســـتمرار رواتب جبهـــات مأرب والســـاحل الغربي، وهي مفارقة مفضوحـــة وتمييـــز مكشـــوف، وفي ظلِّ اســـتقرار وضع القيادات السياســـية والإدارية والعسكرية التـــي تحصـــل عـــلى الرواتـــب والمكافئات العالية وتستنزف الموارد الجنوبية والمنح المقدمة، فلا يكترث أولئك لمعاناة شعب الجنوب وقواته العسكرية والأمنية، لا سيما الجنود العسكريين والأمنيين الجنوبيين.

إنَّ ما يُلاحظ من مظاهر حركة البناء والحركـــة التجارية والأفراح بالأعراس وغيرها، وبعض مظاهر الترف والبذخ التي توحي بأن الحياة طبيعية، وأننـــا نبالغ في الوصف ونهـــوِّل في تصوير حيـــاة الناس إنَّما هي محدودة ومحصورة على بعض المغتربين والتجار والقيادات السياسية والعسكرية، أمَّا الجانب الآخـــر من حيـــاة الأُسر الجنوبية فيبعث عـــلى الأسى والألم والحُزن والشفقة والخجل والقهر.

إنَّ الرواتب هي حقوق مشروعة لا تبرر ظـــروف الحرب انقطاعها، فلم تنقطع الرواتب في كُلِّ حروب العالم، وإذا تعـــذَّر الإيفاء بها فإنَّ الدول والســـلطات المعنيَّـــة تحلُّها ببدائل وتعويضات أخرى للحفاظ على حياة شعوبها ومقاتليها.

إنَّ المماطلة والتسويف والوعود العرقوبيـــة بـــصرف الرواتـــب، وأســـطوانة الإكراميات المصروفة والموعودة هي مُسكنات ومهدِّئات لا تجدي، ولا تمنع ثورة الجياع، فقد تكرَّرت الوعـــود والعهود السرابية الرامية إذلال شعبنا الجنوبي وموته البطيء، وإضعاف قواته العسكرية والأمنية لتمرير مشـــاريع القوى الاحتلاليـــة اليمنية المكشـــوفة، وتحقيق الأهـــداف المغرضة بعد أن انكسرت مليشيا تلك القوى بصخرة الأهلي (الجنوبي) تحت حســـاب خاص بالمحافظـــة لتوظيفها في مصلحة أبنـــاء عدن وأبناء الجنوب وصرف الرواتب بـــدلاً من توريدها إلى البنك المركـــزي اليمني لتكون فريسةً للفاسدين، ويكون مصيرها أسوأ من مصير الوديعة السعودية، ولتثق أنَّ هذا القرار مشروع أسوةً وقياساً ومقارنةً بمحافظة مأرب التي لا تـــورِّد إيراداتهـــا إلى البنك المركـــزي بعـــدن وإنَّما تســـتغلُّها لمصلحة أبنائها.

لقد تبـــيَّن وثبت أنَّ قرار شرعية الفســـاد والإفســـاد بنقـــل البنك المركـــزي اليمني مـــن صنعاء إلى عدن إنَّمـــا كان بتفكير وتخطيط مغرض، ليكون وعاءً لابتلاع موارد عدن ومحافظات الجنوب الأخرى للتحكُّـــم بها وحرمان شـــعب الجنوب منهـــا وتوظيفها لتنفيذ مشاريع القوى الاحتلالية اليمنية وتســـخيرها في الحـــرب ضـــدَّ الجنوب التي تتعاون وتتناغم فيها تلك القوى الاحتلالية بشـــقيها الشرعي والانقلابي، فيقهرون شعب الجنوب ويقتلونه بموارده وثرواتـــه، فلم تكفهـــم موارد ثروات الجنـــوب النفطية والغازية والمعدنية والســـمكية وغيرها التي يتشـــبَّثون بها ويضاعفون وتيرة نهبها واستنزافها.

الرسالة الثالثة

إلى أهل الخير: نناشدكم إلى مدِّ يد العون والمساعدة والإغاثة للأسر المحتاجة التي تتضوَّر جوعاً، وهي عزيزةٌ وعفيفةٌ في بيوتها.. ابحثوا عنها بوسائطكم النزيهة والأمينة، ونشـــكر أولئك الذين فتحوا أفراناً لتقديم الخبـــز للأُسر المحتاجة في عدن وأبين.

الرسالة الرابعة

إلى قيـــادة التحالـــف العربي: ندعوكـــم إلى إعـــادة النظـــر في التعامل مع شعب الجنوب وقواته العســـكرية والأمنيـــة، ومقابلة الوفاء بالوفاء، وتحمُّل المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية وأداء الواجب وتقديمه لمَنْ يستحقُّه.

الرسالة الخامسة

إلى أعضاء الجمعيات السكنية في العاصمة عدن ومُلَّاك الأراضي: ندعوكم إلى الاستعداد لتلبية نداءنا ومعنا الجهات المعنية المســـؤولة والحريصة على جمعياتكم السكنية وأراضيكـــم التي تتعـــرَّض للنهب والسطو وفوضى البناء العشوائي والبيـــع والشراء فيهـــا في الوقت المناســـب الذي نحدِّده لكم للضغط على الفاســـدين والنافذين لوقف عبثهم ومحاســـبتهم واســـتعادة حقوقكم المسلوبة.

جبهات الجنوب الصامدة.

إنَّ اللـــه لا يقبل تعذيب شـــعبٍ مؤمن وكريم وأبيٍّ وصادق ووفيٍّ لقيادتِه وواثق بها، وإنَّ سَـــكوت قيادته ظلمٌ وقَهرٌ، فافعلوا شـــيئاً ينقذ شـــعبكم من الموت الجماعي والإذلال وإضعاف قواته العسكرية والأمنية الصامدة في الجبهات.

إنَّنا نخاطبكم أنتم باسم شعبكم، ونلومكم أنتم، فلشـــعبكم عليكم حق رفض تجويعه وإذلاله وقهره، ولا نخاطـــب المحتل، ولا نلومه ولا نشـــكو إليه، ولا نستنكر أفعاله بل نواجهه بكل وسائل الرفض.

الرسالة الثانية

إلى القائـــد أحمـــد حامد لملس محافظ عدن: إنَّنا لنبارك باسم أبناء عدن وأبناء الجنوب قاطبةً خطواتك وقراراتـــك الجريئة والشـــجاعة والعادلة والمنصفة، لا سيما المتعلِّق منها بالبدء بمحاربة الفساد ووقف طاحونته وتجفيف منابعه.

كما نُقـــدِّر تجاوبك مع اعتصام العســـكريين والأمنيين الجنوبيين وخطواتهم التصعيدية، ومساعيك للتخفيـــف من معاناتهـــم، بيد أنَّ وضعهم عاد إلى المربَّع الأول، وأنَّ معاناتهم عادت إلى نقطة الصفر مع تعميم ذلك عـــلى كُلِّ الوحدات العســـكرية والأمنية الجنوبية كما تقدَّم.

إنَّنـــا إذ نُقدِّر مواقفـــك نتمنَّى عليك الإقدام على خطوة شـــجاعة وجريئة هي حـــقٌّ وعدلٌ وإنصافٌ لإنقاذ أبناء عـــدن وأبناء الجنوب، وهي اتخـــاذ قرار بتغيير مســـار موارد عـــدن بتوريدهـــا إلى البنك